ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقديرات مصرية

إصدار شهري

مراجعات استراتيجية للحرب الأوكرانية

السنة الثالثة
ecss.com.eg
/ecsstudies

2022
العدد (44)

ECSS
المـركز المـصـري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

"تعاونكم أساس تقدمنا"

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال،
او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

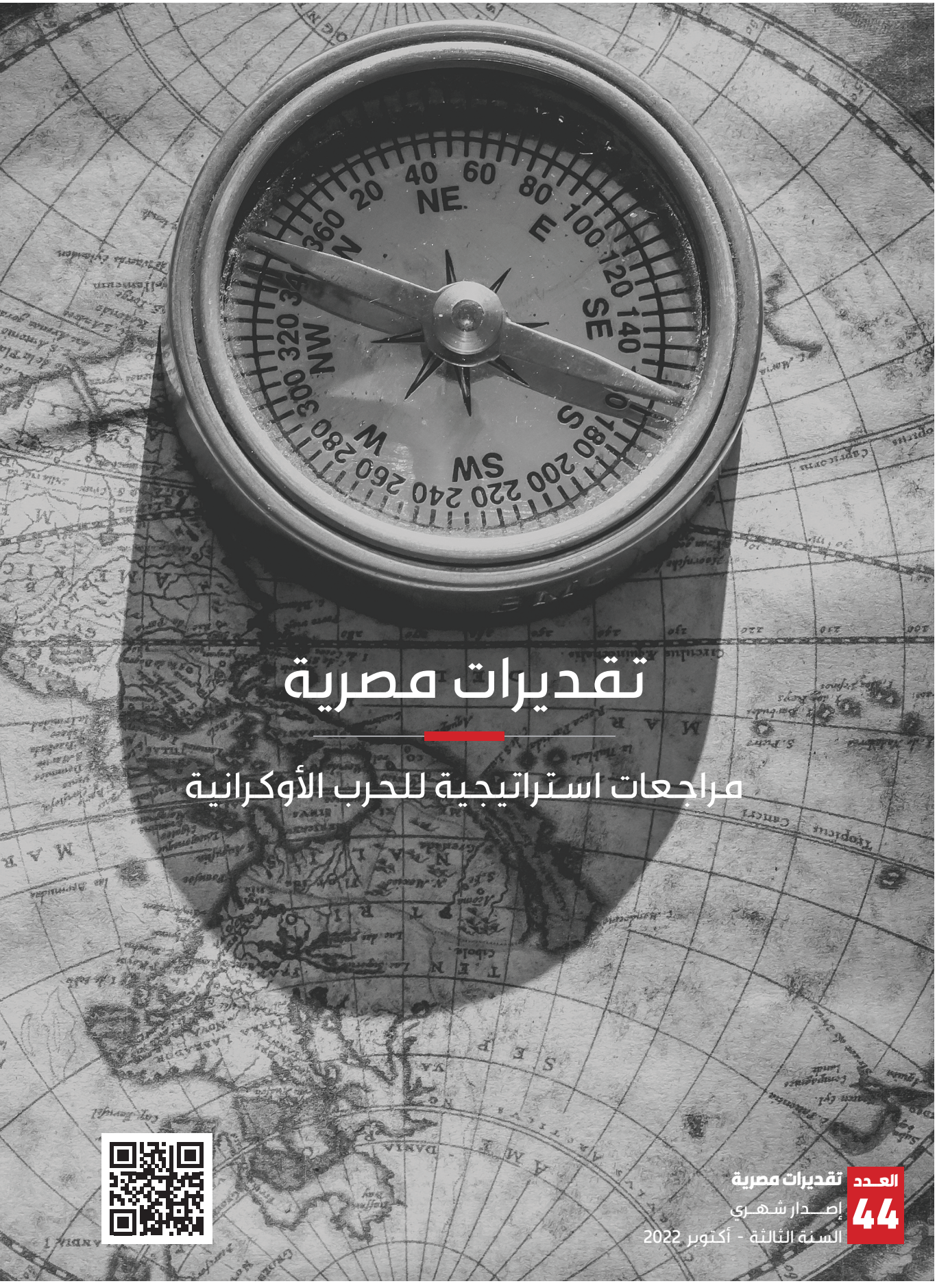

تقديرات مصرية

مراجعات استراتيجية للحرب الأوكرانية

العدد 44
تقديرات مصرية
إصدار شهري
السنة الثالثة - أكتوبر 2022

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خـــالد عكاشـــة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رغدة البهي

بيانات وإحصائيات

هبة زين

إخراج فني

أحمد حسني

ecss.com.eg

/ecsstudies

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تقديرات مصرية : مراجعات استراتيجية للحرب الأوكرانية

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: 20226905861+ - 20226905862+ - 20226905863+

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

ECSS

المركز المصري

للفكر والدراسات الاستراتيجية

EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

المحتويات

08 الافتتاحية: إشكاليات الحرب والسلام.. ومراجعة النظام العالمي
د. عبد المنعم سعيد

10 مصر والحرب الأوكرانية.. التوازن والفرص والإصلاح
د. جمال عبد الجواد

13 الاتجاهات الستة لأزمات الإقليم في عام الحرب الأوكرانية
د. محمد عز العرب

16 حدود فاعلية استراتيجية واشنطن في الحرب الأوكرانية
مها علام

19 استراتيجية روسيا بين الاستباق والمرونة في حرب أوكرانيا
آية عبد العزيز

22 كيف تطورت السياسة الصينية تجاه الحرب الأوكرانية؟
أحمد السيد

25 تحديات الاستجابة الجماعية الأوروبية للحرب الأوكرانية
الشيماء عرفات

28 دوافع التحول الهجومي للاستراتيجية العسكرية الأوكرانية
علي عاطف

31 تفاقم تداعيات الحرب الأوكرانية على الاقتصاد العالمي
بسنت جمال

34 آثار الحرب الأوكرانية على مواجهة القضايا الكونية
د. إيمان زهران

37 ملامح التوظيف السيبراني في الحرب الروسية-الأوكرانية
د. رغدة البهي

40 التداعيات الاقتصادية لحرب أوكرانيا.. مؤشرات عالمية
هبة زين

2

الاتجاهات الستة لأزمات الإقليم في عام الحرب الأوكرانية

يُعد الملمح الحاكم لما تشهده تفاعلات دول الشرق الأوسط، داخليًا وبينيًا، هو الأزمات أو الصراعات المفتوحة، خلال عام 2022، بسبب استمرار مراوحة الصراعات، وتنامي تأثير المليشيات المسلحة، والانقسامات الداخلية، والاحتجاجات الشعبية، والأزمات الاقتصادية، وبقاء القضايا الخلافية العربية، وتهدئة نسبية في التفاعلات الإقليمية البينية، وغموض مستمر بشأن المسألة الإيرانية. زاد على هذه الاتجاهات، نشوب الحرب الروسية-الأوكرانية منذ فبراير الماضي، حيث بدت متغيرًا عالميًا بارزًا أحدث آثارًا انتشارية خاصة اقتصادية في أزمات الإقليم، ولا سيما مع التداخل الروسي والغربي مع الفاعلين الداخليين والإقليميين في الشرق الأوسط.

د. محمد عز العرب

رئيس وحدة الدراسات العربية والإقليمية

بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

الاتجاهات الستة

- **تعثر تسوية الصراعات الداخلية:** لا تزال الصراعات الداخلية المسلحة في ليبيا واليمن وسوريا، مشتعلة بدرجات متفاوتة خلال عام 2022، نظرًا لسمتها الإقليمي وتعدد أطرافها واتساع نطاقها وتنوع قضاياها الخلافية، في ظل سطوة المليشيات المسلحة وانتشار الأسلحة الثقيلة والمتوسطة في مناطق مختلفة بالبلاد، وتنامي عدم الاستقرار في أقاليم الجوار نظرًا لرخاوة الحدود، وتشكل اقتصاديات "الظل" في التجارة غير الشرعية في تهريب البشر والأسلحة والمخدرات والنفط. ويعد ذلك تركة سنوات ما بعد العشرية السوداء (2011-2021).

ونظرًا للانشغال العالمي بتفاعلات الأزمة بين روسيا وأوكرانيا التي تحولت إلى حرب، باحتواء تداعياتها والعمل على حلها سياسيًا، فلم تُبذَل جهود دولية ضاغطة للعمل على تسوية تلك الصراعات، فضلاً عن دور الأطراف الإقليمية -خاصة إيران وتركيا- في استمرارها. وفي سياقات كتلك، لا يتوقع أن تحدث تحولات في مسار التسوية السلمية للصراعات المسلحة في ليبيا واليمن وسوريا، بل يغلب عليها المراوحة بين الاشتعال في ليبيا والجمود في سوريا والمزج بين التصعيد والتهدئة في اليمن. فالتسوية مؤجلة إلى حد كبير في عام 2023 انطلاقًا من بقاء أوضاع عام 2022.

- **استمرار عدم الاستقرار الممتد:** يعاني عدد من الدول العربية من معضلة عدم الاستقرار الممتد، وهو ليس وليد عام 2022 بقدر ما يتعلق بتراكمات في أعوام سابقة. فثمة تعثر لتجاوز المرحلة الانتقالية في السودان على نحو ما انعكس في تزايد التظاهرات والاحتجاجات في عدة مدن نتيجة الخلاف بين المكونين العسكري والمدني، وسوء الأوضاع الاقتصادية، فضلاً عن تعقّد مشكلة "الشرق"، وإصلاح الأجهزة الأمنية، وصعوبة إدماج الحركات المسلحة في ترتيبات الانتقال، وتزايد الاشتباكات القبلية في غرب دارفور، ومدى إدماج عناصر النظام السابق في بنية الحكم "الجديد".

الحال ذاته بالنسبة لتونس، فبرغم استمرار مشروع الرئيس قيس سعيد لتدشين جمهورية جديدة في البلاد بعد موافقة أغلبية الرأي العام على الدستور الجديد، وتجديد موعد لإجراء الانتخابات البرلمانية في ديسمبر المقبل؛ لا تزال هناك أصوات في الداخل مناوِئة لهذا المشروع، علاوة على اندلاع احتجاجات مجتمعية في مدن تونسية بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وتزايد أزمة نقص بعض المواد والسلع الغذائية، وذلك بعد انتحار بائع متجول بولاية بن عروس جنوبًا إثر مصادرة المحليات أدواته، وبعدها أوقفت الحكومة رئيس بلدية مرناق، ومواصلة حملة تطهير البلاد من الاحتكار والمضاربة، وممارسة مقاربة أمنية لقمع الاحتجاجات. وتكشف هذه الاحتجاجات عدم فاعلية الإجراءات الحكومية في حل الأزمة الاقتصادية مما يفتح الباب أمام المعارضة لتوظيفها لتأليب الرأي العام ضد الرئيس وحكومته.

في العراق، تتعثر أيضًا محاولات تشكيل الحكومة برغم مرور عام على إجراء الانتخابات البرلمانية، نظرًا لعدم الاتفاق بين التيار الصدري والإطار التنسيقي على مرشح لرئاسة الحكومة، مما أدى إلى تنامي المواجهات بين المليشيات المسلحة الداعمة لكل طرف في عدد من المحافظات العراقية. وبلغ الخلاف أوجَهُ مع بدء مطالبة التيار الصدري منذ ثلاثة أشهر بحل مجلس النواب وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة من أجل السير بالبلاد على طريق الإصلاحات، في ظل رفض خصومه في الإطار هذا التوجه، وإصرارهم على تشكيل حكومة قبل أي انتخابات جديدة. في الوقت ذاته، يطرح كل فريق مبادرة للخروج من الأزمة، يتفاعل معها أجنحة من داخله، فضلاً عن أجنحة من الطرف المناوئ له بالرفض، مما يشير إلى استمرار المتاهة العراقية.

بدورها، تشهد لبنان انسدادًا سياسيًا وتأزمًا اقتصاديًا حادًا بلغ حدّ محاولة اقتحام البنوك والمصارف اللبنانية بعد امتناع الأخيرة عن السماح للمودِعين بسحب مدخراتهم، وتنامي معدلات الهجرة غير النظامية عبر شواطئها، إلى درجة أن البنك الدولي وصف أزمة لبنان بأنها من بين الأسوأ على مستوى العالم منذ منتصف القرن الماضي.

- **بقاء القضايا الخلافية العربية:** على الرغم من الجهود التي بذلها عدد من الدول العربية، وفي مقدمتها مصر، لتنقية الأجواء العربية التي تسبق انعقاد القمة العربية المقررة في 1و2 نوفمبر 2022 بالجزائر؛ إلا أنّ هناك عددًا من القضايا الخلافية لا تزال قائمةً بين الدول العربية، ومنها الخلاف الجزائري-

المغربي، والخلاف المغربي-التونسي، واعتراض بعض الدول العربية على حضور سوريا تلك القمة، وعدم الاتفاق بشأن الحكومة الممثلة لليبيا (حكومة عبدالحميد الدبيبة المنتهية ولايتها، أم فتحي باشاغا التي لم تستطع ممارسة مهامها من العاصمة طرابلس)، وهو ما عكسه الموقف المصري تجاه الوفد الليبي في اجتماعات وزراء الخارجية العرب الأخير. غير أن هناك عدة محددات ستحكم على مدى نجاح القمة العربية المقبلة وتجاوزها تلك الخلافات، ومنها مستوى التمثيل (على مستوى القمة)، وابتعاد البيان الختامي عن العبارات الإنشائية، وبلورة حلول واقعية للأزمات القائمة والصراعات المثارة، وتفعيل عمل مبعوثي الأمين العام للجامعة في بؤر الصراعات.

- **تراجع الاستقطاب الإقليمي:** شهدت السياسة الخارجية لعدد من دول الإقليم، خلال عام 2022، استدارة ملحوظة نحو تعزيز التقارب مع دول كانت ولا تزال تمثل خصومًا لها، فوق جغرافيا متحركة، على نحو ما عبرت عنه مؤشرات مختلفة، منها اتصالات وزيارات ومحادثات بين وفود رسمية، معلنة وغير معلنة، في توقيتات متزامنة، وتشكيل لجان للمتابعة، للنقاش بشأن القضايا العالقة أو المسائل الخلافية في العلاقات الثنائية أو التحديات الضاغطة على الأمن الوطني والأمن الإقليمي، بل تم التوقيع على اتفاقيات اقتصادية، وتجاوز "المقاربات الصفرية".

ويمكن القول إن هناك عوامل مفسرة لتزايد التوجه نحو التهدئة وخفض التصعيد بين القوى الإقليمية في الشرق الأوسط، منها: التأثيرات المتصاعدة للصراعات الداخلية العربية. فالصراعات في ليبيا واليمن ليست بين أطراف محلية، مما قد يفسر أن تهدئتها أو تسويتها مرهون في المقام الأول بتوافقات إقليمية، ولا سيما أن أي طرف لم يستطع حسم الصراع لصالحه على مدى السنوات الماضية. بناء عليه، لا يتوقع تهدئة الصراع اليمني إلا عبر توافق سعودي-إيراني، كما لا يمكن تهدئة الصراع الليبي إلا بتوافق مصري-تركي، وكذلك تجاوز مرحلة الاستقطابات الحادة بين المحاور الإقليمية التي أسهمت في المزيد من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط. وقد تبين أن هنالك جمودًا أصاب تلك المحاور، في ظل عدم تحقيقها أيًا من مصالح أطرافها، علاوة على محاولة حل القضايا العالقة بين الأطراف العربية والقوى الشرق أوسطية.

إن المعطيات القائمة تعزز خيار التهدئة في عام 2023 بين الأطراف التي كانت لفترة "متنازعة" أو "متخاصمة"، لكنها لا تقود بالضرورة إلى مصالحة كاملة؛ حيث إن فجوة الثقة لا تزال قائمة بين بعض تلك الأطراف، مما يتطلب إجراءات محددة للتحول من انهيار الثقة إلى استعادتها وبنائها، وصولاً إلى تمتينها. فضلاً عن تعدد القضايا الخلافية التي قد تشهد توافقًا في بعضها وخلافًا في بعضها الآخر، مما يؤثر أيضًا في مسار المصالحة، وهو ما يفسر تعبير "المرحلة الاستكشافية" الذي يستخدم لتوصيف المحادثات بين بعض الأطراف الإقليمية، كمصر وتركيا. علاوة على تعدد الأطراف المؤثرة في صنع القرار داخل عدد من دول الإقليم، مما يؤدي إلى تباينات في الرؤى تؤدي إلى تعثر الجهود التصالحية، وخاصة مع إيران.

- **عدم التوصل إلى اتفاق نووي إيراني:** تعد القضايا المرتبطة بإيران، سواء برنامجها النووي وصواريخها الباليستية وعلاقتها بوكلائها في الشرق الأوسط مثل حزب الله في لبنان وجماعة الحوثيين في اليمن والمليشيات الشيعية في سوريا والأحزاب والمليشيات النافذة مع الحشد الشعبي في العراق، أحد المحركات الرئيسية للتفاعلات في الشرق الأوسط، خلال عام 2022. في هذا السياق، تثار تساؤلات رئيسية تتعلق بمدى إنجاز إيران للاتفاق النووي مع إدارة بايدن، ومسار الاحتجاجات الداخلية الإيرانية (انتفاضة المرأة)، وماهية شكل الحكومة المقبلة في العراق، والوزن النسبي للقوى الداخلية المدعومة من طهران، وهل هناك إجراء للانتخابات النيابية في لبنان واختيار رئيس جديد خلافًا لميشيل عون التي تنتهي فترته الرئاسية في 31 أكتوبر 2022.

- **الأثر الانتشاري لأزمة أوكرانيا:** يظل أحد الاتجاهات الرئيسية الحاكمة لتفاعلات عام 2022 هو نفاذية تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة العربية، مثلما تركت انعكاسات على أقاليم جغرافية مختلفة في العالم، خاصة في الطاقة والغذاء؛ إذ تجري الحرب بين أكبر مصدرين للحبوب والغاز، وهو ما أنتج تأثيرات حادة على معظم اقتصاديات دول العالم.

وبرغم أن تلك الأزمة ولدت فرصة لدول الخليج الغنية بالنفط لعدم رفع الإنتاج والاستفادة من ارتفاع الأسعار؛ فإن دولاً عربية أخرى تواجه تحديًا اقتصاديًا ضاغطًا، وقد عبر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في كلمته في 21 سبتمبر 2022، أمام الاجتماع المغلق لرؤساء الدول والحكومات حول تغير المناخ، قائلاً: "إن دول العالم تواجه أزمتي غاز وطاقة غير مسبوقتين".

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدائل المختلفة بشأن القضايا والتحولات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحولات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدائل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشئون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدال والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلاً عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنَى بدراسة التحولات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنَى بدراسة القضايا والتحولات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المرصد المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة ونافذة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة
+20226905863 | +20226905862 |+20226905861
/ecsstudies

100 شارع الميرغني, مصر الجديدة,القاهرة،مصر

/ecsstudies